

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 134 @ علي ما هو هين وهذه الأباغر أقل من أن يحصل فيها كلام أنا أعطيك إياها وقام فقال طرناطي هكذا وإا يكون الأمير وكان الأشرف غضب على مهناً بعد فتح قلعة الروم فأمسكه وسجنه وسجن أهله قال موسى ابن مهناً كان عمي محمد بن عيسى حين حبسنا يدخل المرتفق فيطيل فيه فخرج يوماً وقال البشري سمعت صائحة من النساء تقول واسلطانااه فلما كان من الغد أطلقوا ثم ندموا على إطلاق مهناً فأرسل إليه ليعود فامتنع ثم صار يقدم القاهرة وهو حذر ثم خدم الناصر لما كان بالكرك ولما ولي قراسنقر حلب زاره فيها مهناً وكان صديقه فأراه كتاب الناصر يأمره فيه بإمساك مهناً وتحالفا فلما فر قراسنقر بالغت عائشة بنت عساف زوجة مهناً في خدمته وكتب مهناً إلى الناصر يستعطفه على قراسنقر وغيره ممن فر فأرسل إليهم الأمان فلم يطمئنوا وتجهزوا إلى خربندا وكتب مهناً معهم إلى خربندا فقابلهم بالإكرام وخلع على سليمان بن مهناً وجهز لمهناً معه أموالاً جمة وخلعاً وأعطاه البلاد الفراتية وبلغ الناصر فغضب وأعطى الإمرة لأخيه فضل فتوجه مهناً إلى خربندا فأكرمه وقرر معه أمر الركب العراقي فأعطاه مهناً معه عصاه خفارة لهم وجهد الناصر أن يحضر إليه مهناً فصار يسوف به من وقت إلى وقت وفي طول المدة يرسل إخوته وأولاده والناصر ينعم عليهم بالأموال والإقطاعات وهم يمنونه حضوره ولا يحضر ومع ذلك فالمراسلات بين مهناً والناصر لا تنقطع وإذا ظهرت له نصيحة للمسلمين نبه عليها وأشار إليها وبادر الناصر لقبولها إلى أن كان